

اتفاقات تعاون إداري واستثماري بين الإمارات والكونغو







استقبل صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، أمس الثلاثاء، فيلكس تشيسكيدي، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية الصديقة، بحضور سموّ الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير المالية، والفريق سموّ الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة؛ وذلك في مقر «إكسبو 2020 دبي».

وأعرب صاحب السموّ نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، عن ترحيبه بالرئيس تشيسكيدي والوفد المرافق له، معرباً عن خالص أمنياته لجمهوريته الكونغو الديمقراطية، بمزيد من التقدم والازدهار، وأن تكون هذه الزيارة مقدمة لمرحلة جديدة من التعاون البناء بين الدولتين والشعبين الصديقين.

وتناول اللقاء بحث العلاقات الثنائية، وسبل تطويرها لزيادة حجم التعاون بين الجانبين في شتى المجالات، لاسيما الاقتصادية والتجارية والسياحية، وكذلك مجالات التعليم والصحة والبنية الأساسية، ورصد المسارات الاستثمارية المتاحة والمستقبلية، في ضوء الرغبة المشتركة في الدفع بالعلاقات بين البلدين قدماً بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين.

وبحث الجانبان فرص تعزيز التعاون الإماراتي الإفريقي من خلال الشراكة النموذجية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الإفريقي، وسبل اكتشاف الفرص التي يمكن من خلالها تحقيق المزيد من التقارب بين الإمارات والقارة الإفريقية بكل ما تحفل به من تراث إنساني غني وإرث ثقافي متنوع وموارد طبيعية ثرية، علاوة على تمكين القطاع الخاص من رصد المجالات الاستثمارية المتاحة لدى الطرفين، وتحفيز مستويات أعلى من التبادلات التجارية، التي شهدت نمواً كبيراً بلغت نسبته 94% خلال الفترة من عام 2017 وحتى 2020، كذلك تبادل الخبرات في مختلف القطاعات الحيوية الداعمة للتنمية المستدامة مثل: الطاقة المتجددة والزراعة الحديثة وغيرها من المجالات، مع الاستفادة من العلاقات الوثيقة بين البلدين كمنصة يمكن الانطلاق من خلالها لتحقيق مزيد من التقارب والتعاون الخليجي الإفريقي بصورة أشمل.

وتضمن اللقاء بحث تطورات الوضع العالمي فيما يتعلق بمكافحة جائحة «كوفيد-19» ومستجداتها على الساحة الإفريقية وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية بصورة خاصة، وأطر التعاون الممكنة في سبيل تعزيز جهود التصدي للجائحة، والتعجيل بالتعافي منها، وتجاوز تداعياتها، بما يمكن شعوب القارة الإفريقية من مواصلة مشاريعها وخططها التنموية.

من جانبه، أعرب الرئيس فيليكس تشيسكيدي عن خالص تقديره لدولة الإمارات قيادة وشعباً، منوهاً بالنموذج التنموي الناجح الذي كان سبباً في نهضتها الشاملة ضمن مختلف المجالات، وأبدى إعجابه بالإنجازات الكبرى التي أثمرتها جهود التطوير المستمرة لقدرات وإمكانات كافة القطاعات في الدولة، مؤكداً رغبته في أن يشهد التعاون الثنائي خلال المرحلة المقبلة مزيداً من تبادل الخبرات والزيارات بما يعود بالنفع على الشعبين الصديقين ويخدم مصالحهما على المديين القريب والبعيد.

حضر اللقاء سموّ الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس دبي للإعلام، وسموّ الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم، والشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش المفوض العام لإكسبو 2020 دبي، وهزاع محمد فلاح القحطاني، سفير دولة الإمارات غير المقيم لدى جمهورية الكونغو الديمقراطية.

اتفاقات تعاون

وقد شهد صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والرئيس فيليكس تشيسكيدي توقيع عدد من الاتفاقات ومذكرات التفاهم الرامية إلى تعزيز روابط التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية، شملت: مذكرة تفاهم حول إنشاء لجنة مشتركة للتعاون بين البلدين، واتفاقية بشأن المساعدة الإدارية المتبادلة في المسائل الجمركية بين حكومتي البلدين، وقام بتوقيعها الشيخ شخبوط بن نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير دولة، وكريستوف لوتوندولا، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما شملت الاتفاقات الموقعة بين الجانبين اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي، ومنع التهرب المالي فيما يتعلق بالضرائب على الدخل، وأخرى بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات بين الجانبين، وقام بتوقيع الاتفاقيتين محمد بن هادي الحسيني، وزير دولة للشؤون المالية، وكريستوف لوتوندولا، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وتضمنت مذكرات التفاهم الموقعة بين الجانبين، مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة، قام بتوقيعها الدكتور سلطان أحمد الجابر، رئيس مجلس إدارة شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر»، وأوليفر ماكالينا، وزير الموارد المائية والكهرباء في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إضافة إلى مذكرة تفاهم بين شركة «إعمار» العقارية ووزارة التخطيط العمراني والإسكان ووزارة شؤون الأراضي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وقّعها جمال بن ثنية، رئيس مجلس إدارة شركة إعمار، مع كل من: بيسو موكالا، وزير الدولة للشؤون العمرانية والإسكان، وأيمي مولندو، وزير الأراضي في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

كما وقّع الجانبان مذكرة تفاهم بين اتحاد غرف التجارة والصناعة الإماراتية واتحاد الأعمال في الكونغو بشأن تعزيز فرص الاستثمار والأعمال وقام بتوقيع المذكرة عبدالله محمد المزروعى، رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الإمارات، وليني إلوندو، رئيس لجنة الصناعة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.